

## قرغيزستان: ارتياح لمقتل صحفي مستقل في أوش

لقد هالَ منظمة العفو الدولية مقتل صحفي شاب مستقل، وهو المحرر عيشير سايبوف، مؤخراً في قرغيزستان، وسط أنباء تقول إن حادثة القتل مرتبطة بأنشطته المهنية. ويساور المنظمة قلق من أنه سيكون لوفاته تأثير ضار على الحق في حرية التعبير، لا في قرغيزستان وحدها، وإنما في أوزبكستان وشتى بلدان وسط آسيا.

إن منظمة العفو الدولية تحت السلطات في قرغيزستان على ضمان أن يكون التحقيق الذي بدأت في حادثة مقتل عيشير سايبوف مستقلاً ومحايداً، وإعلان نتائجه على الملأ، وتقديم الجناة المشتبه بهم إلى العدالة في إطار محاكمات تتماشى مع بالمعايير الدولية.

كما تدعو منظمة العفو الدولية السلطات في قرغيزستان إلى اتخاذ خطوات عاجلة لضمان تمكين جميع المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين المستقلين في قرغيزستان، بمن فيهم الذين يغطون أحداث هذا البلد، من القيام بأنشطتهم بشكل آمن ومن دون خوف من المضايقة أو التهريب.

ففي 24 أكتوبر/تشرين الأول 2007، قُتل عيشير سايبوف في أحد شوارع بلدته الأصلية "أوش" الواقعة في جنوب قرغيزستان بينما كان يسير في الشارع مع أحد معارفه. وُدكر أن قاتلاً مجهول الهوية أطلق عليه النار بشكل مباشر. وكان عيشير سايبوف قد بلغ السادسة والعشرين من العمر في سبتمبر/أيلول، وهو متزوج وله طفلة عمرها شهران. وهو مواطن قرغيزي من أصل أوزبكي ومحرر جريدة "سيوسات" (أي السياسة) الناطقة باللغة الأوزبكية، التي غطت قضايا عديدة، من بينها قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقرغيزستان ودولة أوزبكستان المجاورة لها. وقيل إن جريدة "سيوسات" التي أسسها في ربيع عام 2007 قد اكتسبت شعبية واسعة بسرعة، ولاسيما في أوزبكستان، حيث يصعب الحصول على معلومات منشورة بصورة مستقلة. كما عمل عيشير سايبوف مراسلاً لصوت أميركا - وأسهم في مواقع مستقلة على الانترنت تغطي منطقة وسط آسيا - من قبيل [uznews.net](http://uznews.net) و [Ferghaua.ru](http://Ferghaua.ru) وغيرهما.

وغالباً ما كان يغطي مواضيع حساسة، من قبيل الآثار التي تترتب على حوادث القتل التي وقعت في مايو/أيار 2005 في أنديجان بأوزبكستان المجاورة، ومعاملة اللاجئين الأوزبك القادمين من أنديجان بقرغيزستان، وأنشطة أجهزة الأمن الأوزبكية على أراضي قرغيزستان، والتعاون بين قوات الأمن في كل من أوزبكستان وقرغيزستان في مجال مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى أنشطة الجماعات والأحزاب الإسلامية المحظورة من قبيل الحركة الإسلامية في أوزبكستان - وحزب التحرير - وُدكر أنه تلقى تهديدات مجهولة المصدر، وفي الأشهر القليلة الماضية، شنت بعض وسائل الإعلام الأوزبكية حملة ضده، شجبت فيها تقاريره الإخبارية واعتبرتها هجوماً على دولة أوزبكستان.